المفكر والتعري

بقلم: احمد الصراف

ذكر الزميل نبيل الفضل في زاويته بجريدة «الوطن» ان قانون منع الاختلاط سيكون اول الطلبات في قائمة طويلة من القوانين والتعليمات التي سترجع هذا المجتمع سنين طويلة الى الوراء.

كان من المتوقع البدء بهذه المطالبات بعد فترة، وعندما ينسى الآخرون الصدمة التي اصيب بها المجتمع جراء اقرار قانون منع الاختلاط الجائر، ولكن يبدو ان «الجماعة» في عجلة من امرهم، فقد كتب السيد عبدالهادي الصالح، والذي يطلق على نفسه لقب «المفكر الاسلامي»، كتب في «الانباء» يقول وتحت عنوان «التعري في بلاد منع الاختلاط»، ان من المناظر المخجلة والمقززة، بالنسبة له، رؤية النساء، والاجنبيات غالبا، وهن يتجولن بالملابس الداخلية عند برك السباحة، وان من الواجب منع ذلك في بلاد منع الاختلاط.

لا ادري اولا لماذا يذهب السيد الصالح، وهو المرشح للانتخابات القادمة لمجلس الامة عن جماعة السلف الآخر، الى نوادي السباحة حيث تسبح النساء الاجنبيات بالملابس الداخلية! اذا كان الكلام منقولا له من شخص آخر، فكيف سمح ذلك الشخص لنفسه وهو المتعصب الغيور بالذهاب الى تلك الاماكن ونقل ما شاهده للمفكر ، اما اذا كان من نقل لك منظر السابحات فاسقا ومن مرتادي هذه الاماكن فكيف سمحت لنفسك ان تصدق كلاما من فاسق؟؟

تقول ان الكويت اصبح اسمها «بلاد منع الاختلاط»!! ولا ادري منذ متى اصبحت الكويت تكنى بذلك؟؟ وهل سيتم لصق هذه التسمية بنا، ولماذا لا نريد ان نشتهر باشياء جميلة اخرى كوطن التسامح والاخاء، كواحة الامن والامان، كمجتمع الرخاء، بلاد المقاومة، بلاد رفض شعبها بكامله التعاون من قوى الاحتلال؟؟ نعم، ان قانون منع الاختلاط كان البداية والبقية ستكر علينا كالسيل، وفي فترة اقصر مما كنا نعتقد بكثير!!.